[190] فلم أجدها، فأتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي أشكو إليه ما أصابني، وأخبرته بالخبر، فقال: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى نخبره، فانطلقنا إليه فأخبره الخبر (1)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث: انصرف إلى منزلك وخلني واليهودي فأنا ضامن لحميره وطعامه حتى أردها له (2)، فمضى الحارث إلى منزله وأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي حتى أتينا الموضع الذي افتقدت حميري وطعامي، فحول وجهه عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم أفهمه، ثم رفع رأسه فسمعته يقول: وا ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن (3)، وايم ا لئن لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في ا حق جهاده، قال: فوا ما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي (4)، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: اختر يا يهودي إحدى خصلتين: إما أن تسوق حميرك وأحثها عليك أو أسوقها أنا وتحثها علي أنت، قال: قلت: بل أسوقها وأنا أقوى على حثها وتقدم أنت يا أمير المؤمنين عليه السلام أمامها إلى الرحبة (5)، فقال: يا يهودي إن عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وحط أنت عنها أو أحط أنا عنها وتحفظ أنت (6)، فقلت: يا أمير المؤمنين أنا قوي (7) على حطها وأنت على حفظها حتى يطلع الفجر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خلني وإياها ونم أنت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبهت، فقال: قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتى أعود إليك إن شاء ا تعالى.

---

(1) في المصدر: فاخبرناه الخبر. (2) في المصدر: حتى أردها عليه. (3) في المصدر بعد ذلك: وعاهد تمونى. (4) في المصدر: بين يديه. (5) في المصدر: واتبعته بالحمير حتى انتهى بها إلى الرحبة. (6) في المصدر بعد ذلك: حتى تصبح. (7) في المصدر و (د): أنا اقوى.